

العقيدة الطحاوية - 4

عادل بن أحمد

نستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا هذا في طاعته وان يجعل سعينا خالصا لوجهه الكريم. نحن بدأنا في متن عقيدة الطحاوية ووصلنا الى قول المصنف ولا يكون الا ما يريد - [00:00:20](#)

اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله رحمه الله قوله ولا يكون الا ما يريد. قال الشافعي رحمه الله هذا رد لقول القدرية والمعتدلة. فانهم زعموا ان الله اراد - [00:00:33](#)

الايمان من الناس كلهم. والكافر اراد الكفر وقول فاسد مردود بمخالفته الكتاب والسنة. والمعقول الصحيح. وهي مسألة القدر المشكورة وسيأتي لها زيادة بيان ان شاء الله تعالى قدرية بانكارهم القدر. وكذلك تسمى الجبرية المحتجون بالقدر القدرية ايضا. والتسمية على الطائفة - [00:00:51](#)

اولى اولى اما اهل السنة فيقولون ان الله وان كان يريد المعاصي قدرا فهو لا يحبها ولا يرضاها ولا يأمر بها الذي يبغضها ويسقطها ويكرهها وينهى عنها. وهذا قول سبب قاطبة. ها هنا بدأ المصنف رحمه الله - [00:01:20](#)

في الكلام على مسألة القدر. ولا يكون الا ما يريد. وذكر ان المذاهب في القدر هي ثلاثة مذاهب. مذهب اهل السنة واهل السنة كما قال شيخ الاسلام هم وسط في كل شيء. هم وسط في باب الايمان بين من ومن؟ بين المرجئة والخوارج. وهم وسط في باب - [00:01:42](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين من ومن؟ الروافض. بين الروافض والنواصب. وهم وسط في باب القدر بين القدرية والجبرية. وهذا ومحل الشاهد بين القدرية والجبرية. القدرية الذين يقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. وانما هم الذين خلقوا افعالهم - [00:02:02](#)

منهم طائفة غلاة يقولون ان الله عز وجل لا يعلم افعال العباد الا بعد وقوعها وهؤلاء هم الذين كفرهم اهل السنة وهم الذين يسمون بالقادرية النفاة. ينفون العلم القديم. يعني يقولون ان الله عز وجل لا يعلم الامور الا بعد وقوعها - [00:02:22](#)

وهؤلاء مكذبون بظاهر القرآن. اما الآخرون باقي القدرية يقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد فجعلوا مع الله خالقه. وعكسهم هم الجبرية الذين وافقوا اهل السنة في خلق افعال - [00:02:41](#)

ولكنهم قالوا ان الله عز وجل جبر العباد على هذه الافعال فلا اختيار لهم فيها. اهل السنة وسط بين الفرقتين بين فرقة القدرية وبين فرقة الجبرية. ماذا يقول اهل السنة في القدر؟ يقولون ان الله عز وجل خلق افعال العباد. والدليل على هذا قوله تعالى - [00:02:59](#)

والله خلقكم وما تعملون. فان ما في هذه الآية اما ان تكون موصولة واما ان تكون مصدريا. وعلى كلا المعنيين فمعناها الله خلقكم وخلق افعالكم. على المعنى الاول ان قلنا انها مصدريه والله خلقكم وماذا - [00:03:20](#)

وعملكم فهذا واضح وان قلنا انها موصولة والله خلقكم والذي تعملونه فكونه خلق الذي تعملونه وكونه خلق ارادتم فاذا لابد انه خلق عملكم لانه خلق لكم ارادة وخلق لكم عملكم. اذا النتيجة انه خلق ماذا؟ خلق عملكم. فعلى كلا المعنيين. سواء قلنا انما موصولة -

[00:03:38](#)

او ما مصدريه فالآية دليل في قول ابراهيم عليه السلام في قول خليل الله لمناظرة قومه قال اتعبدون ما تنحتون اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون دليل على ماذا؟ على خلق افعال العباد. اهل السنة يقولون ان افعال العباد مخلوقة. ولكن الله عز وجل -

لم يجبرهم علي فقد خلق لهم ايرادات يختارون بها افعالهم وكل انسان منا يعلم انه مختار في فعله هو الان يريد ان يقوم ليصلي مختار لا يشعر انه مجبور. فالقول بالجبر هو مناقض للعقل والشرع والفطرة - [00:04:19](#)

العقل والشرع والفطرة لا يقولون ابدا ان الانسان مجبور. لان العقل ينفي هذا. لان الله عز وجل لو جبر العباد على افعالهم لكان ظالما. وحاشاه سبحانه ان يحاسبهم على افعال جبرهم عليها. وكذلك الفطرة. يعلم الانسان بفطرته انه مختار. وكذلك الشرع - [00:04:37](#)

الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فجعل للعبد مشيئة. وجعل لله عز وجل مشيئة سابقة على مشيئة العبد ولعلنا ذكرنا قبل هذا مثالا ان العبد يخلق الله عز وجل له افعالا مناسبة لعلمه القديم سبحانه وتعالى بما سيختار - [00:04:54](#)

العبد الله عز وجل يعلم انك ستختار الكفر عياذا بالله او ان الكافر سيختار الكفر عياذا بالله فخلق له الكفر وعلم ان المؤمن سيختار الايمان فخلق له الايمان. ولو يعلم ان الكافر - [00:05:18](#)

سيختار الايمان لخلق له الايمان. لذلك قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو علم الله في الكفار خيرا لاسمعهم يعني اسمعهم سمع عمل واتباع ولكنه لم يعلم فيهم خيرا سبحانه وتعالى. طب ولو اسمعهم - [00:05:33](#)

ها لتولوا وهم معرضون. هذه الاية دليل مع ايات اخرى ان الله عز وجل يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ يعني لو اعطاهم الايمان ما امنوا لك كفروا مثل قوله تعالى - [00:05:54](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو رجعوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. هذه الاية وغيرها من الايات تدل ان الله عز وجل يعلم ما لم يكن ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ فلذلك خلق الله عز وجل لهم افعالا هم يختارونها باراداتهم لعلمه السابق. فعلم الله السابق - [00:06:12](#)

هو سر القدر. فمن علم ان الله يعلم الغيب امن بالقدر. ومن شك ان الله يعلم بالغيب لم يؤمن بالقدر. لم يؤمن بالقدر والله اعلم. نعم وهذا قال السادة فاطمة فيقولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولهذا اتسق الفقهاء على ان الحادث لو قال - [00:06:32](#)

والله ما فعلن كذا ان شاء الله لم يحدث اذا لم يفعله. ان احنا يبقى هذا يسمى الاستثناء في الايمان. وهذا من الفقه. يعني طالما انه ذكر هذا للفائدة هذا من الفقه ان الانسان اذا حلف ان يستثني يعني يقول ان شاء الله يتبع يمينه بالاستثناء ولا يشترط ان ينوي الاستثناء قبل اليمين على الراجح من اقوال - [00:06:55](#)

اهل العلم بل لو حلف ثم قال بعدها في نفس المجلس ان شاء الله حتى لو كان هناك فاصل يسير اجزاء هذا الاستثناء ولا يحدث. لانه قول معنى قوله ان شاء الله - [00:07:15](#)

ولم يفعل اذا لم يفعل ما حلف عليه فمعنى هذا ان الله لم يشأ فلا يحدث في يمينه. فهذه فائدة الاستثناء في الايمان وهذا دليل على آ مشيئة الله عز وجل. نعم. لا يجوز الكفارة ان لا يحلف - [00:07:25](#)

لا يا احمد ان قال ان شاء الله والله لافعلن كذا ان شاء الله ليس عليه كفارة. هذه فائدة الاستثناء في الايمان. الاستثناء في الايمان له فائدتان. الفائدة الاولى هي عدم الكفارة والفائدة الثانية. ها هي التبرك - [00:07:40](#)

بذكر اسم الله عز وجل. هكذا قال اهل العلم الاستثناء في الايمان له له هاتان الفائدتان. نعم وان كان واجبا ومستحبا لو قرأ ان احب الله حث اذا كان واجبا ومستحبا - [00:07:53](#)

لماذا؟ لان الله عز وجل يحب ما امر به. ومخلوقات الله عز وجل نوعان كما قال الشارح قال مخلوقات امر الله عز وجل بها ويحبها سبحانه وتعالى وهذه هي افعاله ومفعولاته - [00:08:11](#)

ومخلوقات لم يأمر الله عز وجل بها ولكنه خلقها يعني خلق الله عز وجل الكفر والمعصية ها والشروع خلق الشرور الكونية والشرور الشرعية. الشرور الكونية كالامراض والحيوانات المؤذية والحشرات المؤذية. والشرور الشرعية كالكفر والمعصية - [00:08:27](#)

والفسق والفجور والزنا. هذه الاشياء كلها من مخلوقات الله. لكن تأدبا مع الله عز وجل نقول انها من افعاله من مفعولات الله. ما معنى من مفعولات الله؟ لان العباد هم الذين اكتسبوا بايديهم بما جنت ايديهم. الله عز وجل خلقها لانه يعلم انهم سيختارونها. طيب ما

الحكمة في خلقها؟ طبعا - 00:08:48

الحكمة في هذا ذكرها اهل العلم من افضل من تكلم في مسائل القضاء والقدر والحكمة من ابن القيم في الشفاء العليل يقول كلاما جميلا في سبب ان الله عز وجل خلق الشرور وخلق الكفر - 00:09:08

نذكر بعض الحكم من هذه الحكم. من حكم خلق الشرور والكفر مثلا الحكمة من خلق الكفر. لماذا خلق الله عز وجل الكفر حكمة من الحكم حتى يعرف من يعود. نعم حتى يعرف من يعبد ممن يكفر به سبحانه وتعالى. ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة. ولا -

00:09:21

لا يزالون مختلفين. حتى يعرف من يعبد حتى يتميز الخبيث من الطيب. حتى تظهر عبودية المؤمنين في مجاهدة اعداء الله وما اصابكم يوم التقى الجمعان يوم احد. فباذن الله يعني ما اصابكم من قتل وهزيمة وجرح فباذن الله بقدر - 00:09:40

الله قدره عليكم مع انه ليس محبوبا ولكن قدره وليعلم المؤمنين حتى يميز الخبيث من الطيب. فوجود الشرور ليس محبوبا لله نعم.

ولكن وجودها يترتب عليها اي وجود محبوب اعظم عند الله من عدم وجود هذه الشرور - 00:10:00

يعني وجود الكفر مكروه لله ولكنه سيترتب عليه محبوبات لله اعظم من عدم وجوده كعبودية الجهاد. لولا الكفر ما ظهر الجهاد. وآ ومن عبادياته التي تظهر بوجود الشرور ظهور مقتضيات الاسماء والصفات. كيف يظهر كيف تظهر معاني اسماء الله التي تدل على

العزة والقهر والانتقام - 00:10:19

والجبروت الا على الكفار. لو كان كل الناس مؤمنين لاستووا في ذلك فبضدها تتضح الاشياء. ولو لم يظهر الكفر ما عرف المؤمنون

قيمة الايمان. ما عرف المؤمن قيمة الايمان. ولو لاستوى الناس في ذلك. ولو لم يظهر - 00:10:42

ما كان هناك اهل للنار. نعم نعم. ما كان هناك اهل للنار في هذا. نعم تفضل والمحققون من اهل السنة يقولون الارادة في كتاب الله

نوعان. ارادة قديمة ارادة وارادة دينية امرية شرعية. نعم. الارادة نوعين كما قال المصنف - 00:10:57

الارادة الكونية والارادة ما لا الشرعية الارادة ايها اعم ايهما اعم الكونية؟ الكونية اعم. الكافر تحققت فيه الارادة الكونية ولم تتحقق

فيه الارادة الشرعية. المؤمن تحققت فيه الارادتان تحققت فيه الارادة الشرعية والارادة الكونية. نعم - 00:11:25

الارادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضا والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث وهذا كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه

يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا - 00:11:51

خرجا كأنما يصعد في السماء وقوله تعالى. هذه الآية فيها اعجاز علمي آ قاله اهل العلم المعاصرون ما وجه الاعجاز فيها؟ نعم فمن

يرد الله ان يهديه يشرح شرحه والسعة - 00:12:12

الم نشرح لك صدرك؟ اي الم نوسع لك صدرك فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للايمان. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا خرجا

ضيقا وحرص نفسه كأنما يصعد في السماء - 00:12:31

كلما صعد الانسان في السماء ماذا يحدث يزيد الضغط ولا يستطيع ان يتنفس وهذا امر لا يعرفه النبي عليه الصلاة والسلام ابدأ. ما

كان هناك احد يطير في زمانهم فهذا اعجاز واضح - 00:12:50

هذا تشبيه ان الكافر صدره ضيق. مهما كان عنده سعة في الدنيا مهما كان عنده سعة في هذه الدنيا. يعني لو كان عنده كل اموال

الدنيا دائما يشعر بالضيق وعدم السعادة. لا يعرف ما الذي يسعده. يزيد من المعاصي يزيد من الكفر. يزيد من الشهوات. يزيد من جمع

المال - 00:13:02

كل هذا لا يسعده طيب فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. معنى هذا ان اهل السنة يعتقدون ان ارادة الله عز وجل للفعل

صادقة على ارادة العبد لماذا اراد الله عز وجل ان يهديه؟ لانه يعلم انه يستحق الهداية - 00:13:22

فلا يصح ابدأ ان يحتج جبريل بهذه الايات ابدأ وكثير من الناس في هذا الزمان هم جبرية في امور الشرع. قدرية في امور الدنيا.

جبرية في امور الشرع. قل له صل يقول لو اراد الله ان اصلي ساصلي. فمن يرد الله ان يهديه؟ والله لم يرد ان يهديني. كانه اطلع على

- 00:13:40

لانه اطلع على الغيب فعرف ان الله لا يريد ان يهديهم. وهم قدرية في امور الدنيا. تقول له التوكل على الله ثم خذ بالاسباب. يقول لك لأ. انا فعلت هذا بجهدي - [00:14:02](#)

وبعرق جبيني وكسبت هذا بنفسى فهو يعتمد على الاسباب في الدنيا. في الدنيا يعتمد على اسباب قدرية لا يتوكل على الله عز وجل ولا يظن ان الله فاعل فجمع بين مذهبين فاسدين بين مذهب القدرية في دنياه وبين مذهب الجبرية في دينه. آآ فخر الدنيا والاخرة لا يفوز بدنيا ولا باخرة عياذا بالله تعالى. فمن يرد الله - [00:14:12](#)

ويهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه. اراد ان يضلّه لعلمه السابق انه يستحق الضلال انه يستحق الضلال كما في قوله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:14:32](#)

ها الاطفال المشركين في الاخرة كيف يكون امرهم؟ بعض اهل العلم قال يختبرون. خلاف فيهم على ثمانية اقوال ابن القيم رجع انهم انهم يختبرون في الاخرة. بعضهم يقال لهم من اهل الجنة. يعني نقول انهم يختبرون كما رجع بعض المحققين كابن القيم وغيره. لماذا يختبرهم الله؟ الا يعلم ماذا سيفعلون؟ ما العلة من اختبارهم - [00:14:49](#)

لماذا يختبرهم؟ حتى تقام عليهم الحجة. حتى يدخلوا النار وهم يعلمون انهم يستحقونها. فالله اعلم بما كانوا عاملين ومع ذلك اه يختبرون سبحانه وتعالى في الاخرة. نعم قوله تعالى عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي الا ربك ان رب انا انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:15:10](#)

لكن هل ان كان الله يريد ان يغويكم؟ هل هذا اقرار نوح وتسليم نوح عليه السلام بالقدر؟ هل منعه من نصحهم لا لم يمنعه من نصحهم لانه لا يعلم هل الله عز وجل اراد ان يغويهم ام لا. انما استمر في نصحهم حتى اطلعه الله عز وجل على شيء من الغيب - [00:15:35](#)

فقال له واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. هنا ترك نوح دعوته لماذا؟ لانه نبي اطلعه الله على شيء من الغيب اطلعه الله ان الباقيين هؤلاء سيموتون على الكفر. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. اما من عاداهم - [00:15:56](#)

ومن عدا الانبياء من الدعاة لا يملكون الا ان يجتهدوا في دعوة الناس حتى ان كان حال هؤلاء الناس يعني عتات في الكفر او عتات في المعصية. مهما بلغ كفرهم ومهما بلغت معصيتهم هذا لا يمنع الدعاة من دعوتهم لانهم لا يعلمون. هل هؤلاء سيسلمون ام - [00:16:13](#)

هم تعلمون جاء في بعض الافكار عن الصحابة وان كان هذا في ضعف قال هذا بعض شراح السيرة الوية السيرة ان عمر بن الخطاب قبل ان قال آآ واحد من الصحابة لا اذكر اسمه قال لو اسلم حمار الخطاب لاسلم عمر من من استبعاده لاسلام عمر ومع ذلك اسلم عمر واصبح - [00:16:30](#)

من هذا الصحابي فاذا لا يستبعد الدعاء آآ هداية احد من الناس. لانه لا يعلم بما يختتم بما يختتم له. نعم قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد اما الرياضة الدينية الشرعية الامرية كقوله تعالى يريد الله من يريد الله بكسر الهمزة ولا يريد بكسر الهمزة - [00:16:51](#)

قوله تعالى حكيم الله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. كل هذه ارادات ماذا كل هذه ارادات - [00:17:18](#)

نعم وقوله تعالى لا يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم. وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذه الارادة هي المذكورة في مثل قول الناس لمن يفعل القبائل هذا يفعل ما لا يريد الله. اي لا يحبه ولا يرضاه ولا يؤمن به - [00:17:43](#)

اما ارادة كونية فهي ارادة مذكورة في قول المسلمين ما شاء وما لم يشأ لم يكن والفرق ثابت بين ارادة المرید ان يفعل. وبين ارادته من غيرها ان يفعل. فاذا اراد الفاعل ان يفعل فعلا فهذه ارادة - [00:18:13](#)

المعلقة بفعل ايه؟ واذا اراد من غيره ان يفعل فعلا فهذه الارادة بفعل غيره. وكلما النوعين معقول للناس الامر يستخدم ارادة السانية دون الاولى. والله تعالى اذا امر العباد بامرهم فقد يريد الاعانة المأمون على ما امر به. وقد لا - [00:18:33](#)

قد يريد ذلك وان كان نعم. اذا عندنا الان الارادة الكونية والارادة الشرعية بينهما فروق. الارادة الكونية تتعلق بتوحيد اللوهمية من توحيد الربوبية الارادة الكونية بالربوبية والارادة الشرعية باللوهمية. [00:18:53](#) الارادة الكونية مقصودة لذاتها - دائما المقصودة لذاتها ومقصودة لغيرها يعني اقول الارادة الشرعية اولا مقصودة لذاتها ام مقصودة لغيرها الارادة الشرعية مقصودة لذاتها ام مقصودة لغيرها لأ الارادة الشرعية مقصودة لذاتها. يعني امر الله عز وجل بالصلاة. الامر بالصلاة مقصود لذاته - [00:19:19](#) الارادة الكونية كالكفر اذن في الكفر. هل الكفر مقصود لذاته ام مقصود لغيره المقصود لغيره لان وجود الكفر يترتب عليه شيء غيره ما هو؟ عبوديات اخرى كعبودية الجهاد اذا من الفروق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ان الارادة الشرعية مقصودة لذاتها. الارادة الكونية قد تكون مقصودة لذاتها هذا - [00:19:40](#)

بحق من بحق المؤمن صح؟ وقد تكون مقصودة لغيرها في حق من بحق الكافر لان الكافر الله عز وجل اراد كفره ولم يرد ارادوا ارادوا ارادة كونية. ارادوا ارادة كونية. ولكن هذه الارادة مقصودة لذاتها - [00:20:03](#) ارادة كفر الكافر مقصود لذاته لا مقصود لغيره ان يكون يظهر منه عبودية الجهاد من المؤمنين للكافر ويظهر منه قدرة الله عز وجل على خلق الشيء وضده اذا هذا من الفروق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. ان الارادة الكونية - [00:20:24](#) اه مقصودة لذاتها احيانا ومقصودة لغيرها احيانا. اما الارادة الشرعية دائما مقصودة لذاتها. فرق اخر ان الارادة الكونية متعلقة بتوحيد الربوبية لانها تدل على ارادة الله عز وجل التي لا تتخلف. اما الارادة الشرعية المطلقة بتوحيد اللوهمية لانها لان الله عز وجل لا يريد الا ما - [00:20:44](#)

ارادة شرعية. والذي يحب المتعلق بتوحيد ماذا؟ اللوهمية. الارادة الشرعية دائما محبوبة لله عز وجل. الارادة الكونية قد تكون محبوبة وقد تكون غير محبوبة صح؟ ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر لا يرضاه ارادة - [00:21:06](#) لأ لا يرضى العباد الكفر لا يرضى لعباده الكفر شرعية اذا قلت ليرضى العباد الكفر كونية معنى ذلك ان الكفار فعلوا شيئا خلاف ارادة الله لا يرضى لعباد الكفر. لا يرضى لعباد الكفر. لا يرضاه - [00:21:30](#) يعني لا يرضاه يرى ماذا؟ شرعيا واضح هنا؟ لا يرضاه بارادة شرعية. اما الارادة الكونية فقد اراده سبحانه وتعالى وكفر اه من كفر من من اهل الكفر. طيب واضح هنا؟ تجتمع الارادتان كما قلنا الكونية والشرعية في حق المطيع. وتنفرد الارادة الكونية في حق - [00:21:47](#)

الكافر. نعم وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله تعالى هل هو مستلزم لارادته ام لا؟ فهو سبحانه امر الخلق على السن رده عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم. ولكن منهم من اراد ان يخلق فعله فاراد - [00:22:07](#) ان يخلق ذلك الفعل ويجعله داعيا له ومنهم من لم يرد ان يخلقه فعله فجعله خلقه سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات غير جهة امره للعبد على وجه البيان بما هو مصلحة للعبد او مفسدة. وهو سبحانه اذا امر فرعون وابا لهب وغيرهما من ايمان كان قد بين لهم ما ينفعه - [00:22:31](#)

يصلحهم اذا فعلوه ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم بل قد يكون في خلقه لهم ذلك الفعل واعانتهم عليه وجه مفسدة من حيث واقع النور. فانه يخلق ما ما يخلق لحكمة. ولا يلزم اذا كان فعل المأمور به - [00:22:58](#) مصلحة للمأمور اذا فعله ان يكون مصلحة للامن اذا فعله هو. او جعل المأمور فاعيا له فاين جهة الخلق من جهة الارض؟ نعم سنقرأ هذه الفقرة مرة اخرى دي البداية حتى نشرحها جملة جملة - [00:23:18](#)

وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله تعالى. هل هو مستلزم بارادته ام لا فهو سبحانه امر الخلق على السن رسله عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم. نعم. يعني الامر امر الله عز وجل - [00:23:37](#) لا يستلزم ارادته. وهذا سبب ضلال من ضل في باب القدر هم يقولون الله عز وجل قدر الكفر في هذه الدنيا. صحيح قدره في هذه الدنيا. هل الامر مستلزم للارادة ام لا؟ ليس معنى سبحانه وتعالى انه اراد الكفر اراده كونا انه امر به شرعا. واضح - [00:23:56](#) وهذا سبب ضلال القدري الذين قالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. قالوا لاننا لو قلنا ان الله عز وجل خلق الكفر فهذا فيه سوء

ادب مع الله. لان الله عز وجل لا يريد الكفر شرعا. فكيف يخلقه سبحانه وتعالى؟ وهذا سبب ضلالهم. الا ترى ان الاب - [00:24:16](#) لا يريد ان يؤلم ولده المريض. ومع ذلك يعطيه الدواء. هذا الدواء يؤذيه ام لا يؤذيه؟ يؤذيه. ولكنه يعطيه الدواء وهو يؤذيه او يكويه بالنار وهذا يؤذيه لانه يعلم ان هذا الايذاء سيترتب عليه محبوب اعظم. والله المثل الاعلى. كذلك خلق الله عز وجل الكفر - [00:24:35](#) واراده كونا ولكنه لم يأمر به شرعا. لماذا خلقه واراده كونا؟ لان وجوده سيترتب عليه كما قلنا مصلحة. نعم ولكن منهم من اراد ان يأخذ فأراد سبحانه ان يخلق ذلك الفعل. ويجعله فاعلا له - [00:24:55](#)

الله عز وجل خلق افعال العباد وجعل العباد فاعلين لها بماذا؟ باراداتهم الم يخلق لهم ارادة؟ خلق لهم ارادة وخلق لهم افعالا خلق لهم افعالا كفرا وايمانا طاعة ومعصية. وهم الذين يختارون هذه الافعال - [00:25:14](#) ما اجبرهم الله عز وجل على اختيارها خلق لهم ايرادات وبهذه الايرادات هم يختارون. ونفس وما سواها فالهمها فجورا فهو تقواها القرآن واضح جدا. لا نحتاج الى كلام المتكلمين في بيان القدر. القرآن واضح جدا في هذه القضية. فالهمها فجورها وتقواها. انظر ماذا - [00:25:32](#)

الهمها الطريقين وهديناه النجدين الان الفجور والتقوى. يعني ما معنى الام الفجور والتقوى؟ هل يعني خلقها فاجرة تقية؟ لا يعني اعطاها ارادة تستطيع ان تختار بها الفجور او طيب وهديناه النجدين اعطيناه ارادة يستطيع ان يختار بها الفجور او التقوى. فما اوضح القرآن في بيان هذه القضية؟ واضح جدا - [00:25:52](#) فجورها وتقواها. ما النتيجة بعد ذلك؟ قد افلح من زكاها. الذي يجاهد نفسه ويختار طريقة التقوى فقد زكى نفسه. والذي يدسي نفسه يخفي فيها من معاني التدسية الاخفاء. دساها من معانيها الاخفاء انه اخفى جانب الخير فيها واختار طريق الفجور. وقد خاب من دساها. اذا الله عز وجل ما ظلم احدا - [00:26:17](#)

وتعالى بل خلق له ارادة يختار بها آآ سبحانه وتعالى ما قدره الله عز وجل له ومنهم من لم يرد ان يخلق فعلة فالجهة خلقه سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات. ويحجينا في امره للعبد على - [00:26:43](#) على وجه البيان. نعم جهة الخلق غير جهة الامر على وجه البيان. يأمرهم بالطاعة سبحانه وتعالى والاحسان. وقد يخلق لهم افعال الكفر والعصيان نعم بما هو مصلحة للعبد او مفسدة وهو سبحانه اذا امر فرعون واما ذهب وغيرهما من ايمان كان قد بين لهم ما ينفعهم - [00:27:03](#)

يصلحهم اذا فعلوه ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم قد يكون في خلقه لهم ذلك الفعل واعانتهم عليه وجه افسدة من حيث هو فعل له. نعم يعني محض اعانة الله عز وجل للمؤمن على ايمانه - [00:27:24](#) وخذلانه للكافر في كفره هذا محض توفيق زائد في جانب المؤمن ومحض عدل في جانب الكافر طيب يعني الله عز وجل في جانب الايمان قال والذين اهدوا زادهم هدى هم بدأوا بالهداية واختاروا طريق الهداية فزادهم الله عز وجل ماذا؟ زادهم الله عز وجل هدى. زيادة الهدى هذا يسمى توفيق واحسان من الله عز وجل - [00:27:46](#)

والجانب الاخر الذي يختار الكفر قل من كان في الضلالة فليندد له الرحمن مدا. يطبع الله على قلبه ولا يدخله نور الايمان. هذا بسبب ماذا؟ جزاء على معصيته وعمله. فعاقب الكافر بعمله - [00:28:13](#) وخذله وجاز المؤمن باحسانه وماذا ووفقه اذا امر فرعون الله عز وجل امر كل الناس بالايمان هل الخطاب بالايمان؟ يا ايها الناس اتقوا ربكم هل هذا خاص بالمؤمنين هذا امر لجميع الناس. واضح - [00:28:28](#)

لماذا لم يختار ابو لهب وغيره من اهل الكفر الايمان؟ لان الله عز وجل خلق لهم ايرادات يختار بها الكفر. انه يعلم انهم سيختارون الكفر نعم. فانه يخلق ما يخلق لحكمة - [00:28:53](#)

ولا يلزم اذا كان الفعل المأمور به مصلحة للمأمور. اذا فعله ان يكون مصلحة الالهام عند فعل القوى. نعم. الله عز وجل سيخلق ما يخلق لحكمة. هذا مذهب اهل السنة خلافا للجاهمية ولا شاعر الذين ينفون الحكمة - [00:29:08](#) والتعليم ينفون التعليل في افعال الله وينفون الحكمة. وهذا باطل. لانهم يقولون عندهم الحكمة هي التصرف في ملك الغير التصرف

في ملك الغير. بمعنى الاشاعة والجهمية يقولون الله عز وجل لا يفعل الحكمة. لماذا؟ لان الحكمة انظر الى قياس الخلق. على

المخلوق. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. يقولون - [00:29:24](#)

يفعل الحكمة لمصلحة نفسه ها يفعل شيء الحكمة لمصلحة نفسه لانه يريد شيئا من وراء هذه الحكمة فهو يأخذ الدواء لحكمة لكي

يشفى. يعمل ليتحصل على المال. حتى لا يتكفف الناس - [00:29:46](#)

قالوا الله عز وجل مبرأ من الاغراض بريء من الاغراض لا يحتاج شيئا. فلا يفعل لحكمة. هذا باطل لانك لو قلت هذا باطن من وجهين.

الوجه الاول ان كل صفة نقص في المخلوق فالله عز وجل - [00:30:04](#)

سبحانه وتعالى من باب اولى ان ينزه عنها لو نسبت شخص في فعل الى غير حكمة لاتهمته بالسفه هذا الرجل خرج من بيته ومشى

طريقا طويلا. فاذا قلت له لماذا تمشي كل هذه المسافة؟ قال لا اعرف - [00:30:22](#)

تقول انه مجنون سفيه. والله المثل الاعلى. الله لا يمكن ان يفعل الا لحكمة الشيء الثاني القياس الباطن على الخالق قياس الخالق على

المخلوق. الله يفعل لحكمة سبحانه وتعالى لا لغرض من هذا الفعل. فالله عز وجل - [00:30:36](#)

لا يحتاج ملء الى عبادة العابد ولا يضره كفر الكافر. ولكنه سبحانه وتعالى لا يفعل الا لحكمة. عند الاشاعة والجهمية ونفاة الحكمة

يقولون لو ادخل الله عز وجل الكفار كلهم الجنة ما كان ظالما - [00:30:51](#)

ولو ادخل المؤمنين كلهم النار ما كان ظالما. لان هذا ملكه هذا ملكه سبحانه وتعالى هو يفعل في ملكه ما يشاء هذا كلام باطل ابت

حكمة الله عز وجل لا يمكن - [00:31:06](#)

ان يدخل الله عز وجل الكافر الجنة او ان يدخل مؤمنا النار والا كان سبحانه وتعالى ظالما وحاشاه ان يكون كذلك سبحانه وتعالى.

فلذلك لا يمكن ان يفعل الله عز وجل هذا - [00:31:21](#)

لان الله عز وجل حكيم والحكمة هي وضع الشيء في موضعه. ليس كما يقول الاشاعة هي التصرف في ملك الغير. هي وضع الشيء

موضعي هذه هي الحكمة. فوضع الشيء في موضعه ان يكون المؤمن في الجنة. وان يكون الكافر في النار. من قال ان الحكمة هي

التصرف في ملك الغير؟ الحكمة وضع - [00:31:33](#)

شيء في موضعي وهذا حتى عند الناس لو ان رجلا امسك ماله كله واحرقه قال هذه نقودي وهذا ملكي وانا اتصرف فيه كما اشاء واذا

حرقته مالي لا يقول احد انني سفيه - [00:31:53](#)

لان الحكمة هي التصرف في ملك الغيب. وان تصرف في ملكي. ماذا سيقول عنه الناس؟ سيقول انه سفيه. يقولون انه سفيه. فله

المثل الاعلى. الله عز وجل افعل سبحانه وتعالى الا لحكمة. افعاله كلها سبحانه وتعالى تصدر عن حكمة خلافا للجاهمية والاشعرية.

الذين يقولون بنفي الحكمة - [00:32:09](#)

والتعليل في افعال الله عز وجل. دكتور محمد الصوفي يقولون في النار. نعم. الصوفية يقولون هذا بالفعل. الصوفية نعم. يقولون لو

ادخل الله عز وجل عباده كلهم في النار ما ادخلهم وهو ظالم. وهذا فيه سوء ظن بالله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حذر -

[00:32:29](#)

من هذا كأنه يعلم ان هناك من سيعتقد ان الاعتقاد من البشر. قال صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح لا يموتن احدكم الا وهو

يحسن الظن بالله. ما يحسن الظن بالله. يعني لا يمكن ابدان ان يفكر انه عندما يموت بعد ان عبد الله ستين سنة انه سيدخل النار. لابد

ان يغلب اليقين يوقن انه في الجنة - [00:32:50](#)

ها؟ لان الله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى. الله لا يظلم احدا دائما قبل الموت كان يبكون كما يخافون ويأكلون في النار. كانوا يخافون

من الدخول في النار. هذا ليس من باب سوء الظن في الله. ولذلك اهل العلم قالوا - [00:33:11](#)

قالوا لابد من تغليب عند الموت ماذا اغلب؟ الرجاء والخوف. الرجاء يغلب الرجاء. هذا من باب اضراء الصحابة على انفسهم.

وليس خوفهم من خوفه من الحساب فرق بين ان يخاف من الموقف بين يدي الله عز وجل - [00:33:29](#)

ويخاف من سؤال الله عز وجل له وابينا ان يقول او او يشك انه في النار بل كان الصحابة عندما حضرت عمر بن الخطاب الوفاء جاء

ابن عباس يبشره ابشر يا امير المؤمنين فان النبي عليه - 00:33:45

الصلاة والسلام مات وهو عنك راض. ومات ابو بكر وهو عنك راض. وشهدت مع النبي عليه الصلاة والسلام من مشاهد. فقال عمر له

والله لوددت انني خرجت منها لا لي ولا علي - 00:33:58

لا لي ولا علي. هو يخاف من موقف الله عز وجل في الحساب والسؤال. ان يحاسب على هذه الخلافة وان يحاسب على امر المسلمين.

وددت ان خرجت منها لا لي ولا علي - 00:34:08

لم يقل اخاف ان ان اكون من اهل النار او كذا. عند الموت الاصل ان المؤمن يغلب ماذا؟ يغلب الرجاء. لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. اما ما يستدل به هؤلاء من من بعض النصوص التي لم يفهموها على وجهها. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل

بعمل اهل الجنة - 00:34:18

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فيقولون هذا دليل ان العبد قد يخذل في اخر

حياته وانه وقد يدخل النار ما معنى الحديث - 00:34:38

تفهمون الحديث؟ هناك رواية اخرى عند احمد ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس حتى يسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع خلاص سيموت الان وعمل بعمل اهل الجنة ستين سنة -

00:34:54

ثم كفر في اخر حياته فدخل النار ما هو الشرح للحديث؟ فيما يبدو للناس؟ هذا قيد مهم. ما معنى فيما يبدو للناس؟ يعني كان منافقا

لم يكن مخلصا. كان عنده عمل - 00:35:17

ليس شرطا ان تكون منافقا. الاعمال التي تسبب الفتنة في اخر الحياة اعمال كثيرة قد يكون الرياء في العمل قد تكون معاصي

الخلوات لعلمن اناسا من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا. هذا حديث في السنن وصححه الشيخ الالباني.

امثال جبال تهامة بيضا اذا هم فعلوا - 00:35:29

حسنت. اعمالهم لم يكن فيها رياء. لم يكن فيها شرك. قبلها الله لانها حسنت. امثال جبال تهامة بيضا يجعلها الله هباء منثورا. فقالوا

صفهم لنا جلهم لنا يا رسول الله. قال هم اناس اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. فهؤلاء ما كان عندهم تعظيم - 00:35:52

ومراقبة لله عز وجل. فهذا التعظيم والمراقبة ضعف ونقص في التوحيد وهذا النقص يبطل اعمالهم الصالحة. فاذا هذا الرجل كان له

عمل فاسد اما عدم مراقبة لله نقص في التوحيد. آآ عدم اخلاص في الاعمال. ولذلك - 00:36:11

عليه الكتاب فعمل بعمل اهل النار عيادا بالله فدخلها اما المؤمن الذي عمل عمل حياته على طاعة الله عز وجل مخلصا لله. قائما بامر

الله. لا يمكن ابدا ان يقبل قبل موته ولا - 00:36:29

وربك احدا. كيف هذا لا يمكن؟ الله عز وجل لا يظلم احدا سبحانه وتعالى باطل اذا اذا كان معنى الحديث لو ظننت ان معنى الحديث

ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة مخلصا لله طوال حياته ثم يكفر ويدخل النار بدون سبب - 00:36:44

هذا ظلم اذا وتعال الله عن الظلم. هذا الحديث يفسره وهذا كلام قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم وغيره من الشراح قالوا في

رواية احمد تقييد فيما ما يبدو للناس. ما معنى فيما يبدو للناس - 00:37:02

فيما يظهر للناس. يعني يظهر للناس ان هذا الرجل من اهل الجنة. ما شاء الله! هذا شيخنا هذا يعلم الناس هذا كذا هذا كذا ولكنه في

خادئه ليس كذلك الجانب الاخر هم وان العبد ليعمل بعمل اهل النار - 00:37:15

فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. طب كيف الاخر هذا احسنت

عنده معاصي مثل حديث صاحب البطاقة صاحب البطاقة عندها معاصي في مئات دول الناس - 00:37:30

عبدالله بن حمار والحديث عند مسلم كان يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقولون يشرب الخمر فيجلد الحد. يجلد الحد

فيقولون لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل دائما يؤتى به الى النبي يشرب الخمر والنبي يضربه

لحد عليه الصلاة والسلام ولعنه الصحابة فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:48

لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. ولا يمكن ابدا ان يشهد النبي عليه الصلاة والسلام لاحد انه يحب الله ورسوله الا كان من اهل الجنة. لا يمكن فهذا الرجل مع انه - [00:38:10](#)

يعني اتى بما يوجب الحد ويتكرر منه هذا الى انه يحب الله ورسوله. بمعنى انه حقق التوحيد فاذا هذا يعلمنا الا نغتر للظاهر قد يكون بظاهر الفساق. قد يكون بعض الفساق عندهم من الفسق. هم لا يأتون الا بالواجبات. ممكن يصلي ويصوم فقط. وعندهم من المعاصي الظاهرة الكثير. التي التي لا يفعلها - [00:38:24](#)

كثير من الناس لا نفعلها نحن. فتظن انك افضل منه حتى في قلبك يعني تظن انك افضل وهو قد يكون عند الله افضل مني ومنك. انت لا تدري لعل هذا الرجل - [00:38:45](#)

لم يتعلق قلبه بغير الله ابدا على عبادته القليلة لم يرائي فيها مخلوقا ابدا. ولم ينظر الى مخلوق ابدا في عمله دائما هو يراقب الله عز وجل اذا نزلت به مصيبة صبر - [00:38:57](#)

واحتسب واسترجع ان هذا حقق التوحيد. حقق التوحيد تماما. فهذا لم لم يقع في شرك ابدا اصغر ولا اكبر. فهذا افضل مني ومنك. ان وان وقعنا في صغير الشرك في الرياء وفي غير ذلك - [00:39:12](#)

وفي العزبة وفي غير ذلك. فهذا افضل مني ومنك اذا كان هذا حاله. فاذا هذا الحديث فيما يبدو للناس او ان العبد ليعمل بعمل اهل النار وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة يبين لنا ماذا؟ يبين لنا ان العبد لا ينبغي ان يحكم على الناس - [00:39:24](#)

بظواهرهم. نعم الظاهر والاصل ليس معنى هذا اننا نقول ان الظاهر ليس مهما نعم الظاهر دليل على ما في الباطن ولكن لا تستطيع ان تحكم بتزكية شخص بظاهره او تحكم بهلاك شخص بظاهره طالما انه اتى باصل التوحيد ومات على ذلك فالله عز وجل اعلم به. ولذلك مذهب اهل السنة انهم لا يحكمون - [00:39:40](#)

على معين من اهل القبلة اذا مات بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان بعضهم استطرابا يعني هذه مسألة خارج الموضوع كان بعضهم بعض اهل السنة - [00:40:02](#)

مثل ابي ثور يقولون انه يجوز الحكم المعين بالنار. بالجنة اذا استفيضت عدالته اذا استفيضت عدالة بعض السلف قالوا يجوز الحكم معين بالجنة قال الامام احمد اشهد ان احمد قال يا ابو ثور. اشهد ان احمد في الجنة. اشهد ان احمد يقصد الامام احمد في الجنة. هو كان يرى ان من استفاضت عدالته - [00:40:15](#)

واتفقت الامة على امامته نشهد له بالجنة بعينه. لكن هذا القول الاولى التوقف عن هذا حتى آاه لا نتجاوز فعل الصحابة رضوان الله عليهم فليحكم على معين اه بالجنة او على معين بالنار اذا مات على التوحيد الله عز وجل اعلم به - [00:40:36](#)

لو جعل الأمور فاعلا له فاين جهة الخلق من جهة الانوار؟ فالواحد من الناس يأمره ويله وينهاه نريد ان بنصحه ومبيننا لما ينفعه. وان كان مع ذلك لا يريد ان يعينه على ذلك الفعل. اذ ليس - [00:40:56](#)

ليست كل ما كان مصلحتي في ان امر به غيري وانصح. يكون مصلحتي في ان اعاونه انا عليه وقد تكون مصلحتي ارادة تنمية. فجهة امره لغيره النصحا والجهة فعله لنفسه. نعم. اذا خلاصة الامر - [00:41:16](#)

ان الامر غير الفعل يأمر الله عز وجل امرا شرعيا بالايمان وبالطاعة وبالععمل الصالح. وخلق للكفار افعالا من الكفر والمعصية اختاروها. وهذا لا يستلزم انه سبحانه وتعالى امر بها لم يأمر الله عز وجل بالكفر ولم يأمر الله عز وجل بالعصيان والفسوق. نعم - [00:41:37](#)

واذا امكن الفرق في حق المخلوقين وهو في حق الله اولى به الكافر. نعم وهذا كلام جيد جدا تضرب مسلا بما امر غيره بامر. فانه لابد ان يفعل ما يكون الأمور اقصى بين فعله - [00:42:00](#)

بنشترى وتهينة المسانده المساند والمقاعد ونحو ذلك المساند والمقاعد. هم اخواني رغم هذا يكون على وجهين حليلة ان تكون مصلحة الامر تعود الى الامن. كامر الملك جنده بما يؤيد ملكه. وامر السيد عبده بما - [00:42:19](#)

الانسان شركاءه بما يصلح الامر المشترك بينهم وبينهما ومحو ذلك الثاني ان يكون يرى الاعانة بالأمور مصلحة له كالامر بالمعروف. واذا اعان الأمور على البر والتقوى فانه قد علم لعل الله يثيبه على اعانته على الطاعة. وانه في عون العبد ما كان العبد في عون

نعم. يعني القادرية يضربون مثلاً يقولون ان من امر بامر لا بد ان يعين عليه. لا بد ان يعين عليه. وانتم تقولون ان الله عز انتم يا اهل السنة يقولون ان الله عز وجل خلق الكفر - 00:43:22

واذن فيه كونا فيه امر به كونا. فاذا يلزم من كلامكم انه لابد ان يعين على الكفر. هذا باطل. الذي امر بالامر لا يلزم ان يعين عليها لا يعين عليه اذا كان له مصلحة فيه. اذا كان له مصلحة فيه. قال كافر الشريك لشريكه. انا وانت شريكان في شركة. فامرك باصلاح الشركة واساعدك - 00:43:35

اصلاح الشركة لان هذا مصلحة لي واضح؟ اذا الامن قد يعين على الامر اذا كان له مصلحة فيه. وقد يأمر بامر ولا يعين عليه لانه لا مصلحة له فيه. والله عز وجل امر بالكفر - 00:43:57

ولكنه لا يعين الكافر عليه. واضح؟ نعم قال فاما اذا قدر ان الامر انما امر بمصلحة المأمور. لا لنفع يعود على الأمر كالتناصح المشير وقدر انه اذا اعانه لم يكن ذلك مصلحة للامن وان في حصول مصلحة المأمور مضرة على الامر - 00:44:10
مثل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وقال لموسى ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. فنصحه بماذا؟ هذا الرجل المؤمن من ال فرعون نصح موسى عليه السلام بالخروج. هذه نصيحة امره بالخروج. ولكن هل يستطيع ان يعينه؟ لا يستطيع. لو اعانه سيؤذيه فرعون وقومه - 00:44:38

وقد يقتلونه. نعم فاذا الامر كل هذه الامثلة يضربه وليبين لك ان الامر بالشيء لا يستلزم الاعانة عليه. لا يستلزم الاعانة عليه. نعم. قال فهذا مصلحته؟ فهذا مصلحته في ان يأمر موسى عليه السلام بالخروج لا في ان يعينه على ذلك. اذ لو اعانهم الله قومه ومثل هذا الكثير - 00:44:58

واذا قيل ان الله امر العباد بما يصلحهم لم يلزم من ذلك ان يعينهم على ما امرهم به لا سيما وعند القدمية لا يقدر ان يعين احدا على ما به يصير فاعلا - 00:45:21

واذا عللت افعاله بالحكمة. واذا وكلت افعاله بالحكمة فهي ثابتة في نفس الامر اذ كنا نحن لا نعلمها. يعني الله عز وجل لا تخلو افعاله عن حكمة. وان كانت هذه الحكمة تخفى علينا. الله عز وجل لا يأمر امرا شرعيا ولا امرا - 00:45:38

الا الحكمة. اوامره في الشرع كلها حكمة. امرنا ان نصلي الظهر اربعا والمغرب ثلاثا لحكمة. قد نعلمها وقد لا نعلمها طيب خلق كفر الكافر لحكمة. يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها. نعم - 00:45:57

فلا يلزم اذا كان في نفس الامر له حكمة في الامر ان يكون في الاعانة على فعل المأمور به حكمة. بل قد تكون حكمة الا يعينه على ذلك. فانه اذا امكن في المخلوق ان يكون مقتضى الحكمة والمصلحة ان يأمر بامر من مصلحة المأمور. وان تكون - 00:46:12
حكمك والمصلحة الا يعينه على ذلك. فان كان ذلك في حق الرب اولى واخرى. نعم. والمقصود انه يمكن في حق اي مخلوق حكيم ان يأمر غيره بامر ولا يعينه عليه. فالخالق اولى بامكان ذلك في حقه مع حكيمته - 00:46:32

فمن امره واعانه على الفعل المأمور كان ذلك المأمور به قد تعلق به خلقه وامره نشأة وخلقاً ومحبة من شأن يعنيه ارادة كونية وخلقاً ومحبة. المحبة هنا المقصود بالارادة الشرعية - 00:46:56

كان مراداً بجهة الخلق ومراداً بجهة الامر. مراداً من جهة الخلق بجهة الارادة الكونية. وبجهة الامر الارادة الشرعية ومن لم يعينه على فعل المأمور كان ذلك المأمور قد تعلق به امره - 00:47:14

ولم يتعلق به خلقه بعدم الحكمة فيه بتعلق الخلق به. يعني امر الله عز وجل الكافر بالايمان. ولكن هل اعانه على الايمان؟ لم يعنه على الايمان. اعان المؤمن على الايمان فتحققت في المؤمن الارادة الكونية الخلق والارادة الشرعية المحبة - 00:47:30

وامر الكافر بالايمان ولم يعنه على الايمان فتحققت فيه الارادة ماذا؟ الكونية فقط. واضح نعم وصول الحكمة المقتضية لخلق ضده وخلق احد البنتين ينافي خلق الظل الاخر. فان خلق المرض الذي يحصل به الذل العبد لربه - 00:47:49
ودعاؤه وتوبته وتكفير خطايا. ويرق به قلبه ويذهب عنه الكبرياء. والعظمة والعدوان المضادة مخطط الصحة التي لا تحصل معها

هذه المصادر. الان ذكر مثلا للحكمة من خلق الله عز وجل لبعض الشرور - [00:48:11](#)

كخلق المرض هذه حكمة لخلق المرض المرض يذل العبد. يذكره بقدره. لو كان الانسان دائما صحيحا كان يتكبر ويطغى. كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى بصحته استغنى بماله فالله عز وجل يذله بالمرض حتى تظهر منه عبوديات عظيمة. فهذه حكمة من خلق بعض الشرور - [00:48:34](#)

نعم كذلك خلق خلق ظلم الظالم الذي يحصل به للمظلوم من جنس ما يحصل بالمرض. يحصل للمظلوم؟ بينسم يحصل المرض.

المرض يجعلك تتضرع الى الله تذل له كذلك الظلم. ها - [00:48:57](#)

نعم يستكين لربه يتضرع له كل هذا من اثار آآ الظلم. نعم الله خلق عبده الذي لا يفصل به هذه المصالح. وان كانت مصلحته هو في ان يعلم. نعم. وتفصيل حكمة الله في خلقه - [00:49:14](#)

وامره يعجز عن معرفتها عقول البشر والقدرية تدخل في التعديل على طريقة فاسدة مثل الله فيها بخلقه ولم يثبتوا حكمة تعود اليه

نعم مثلوا الله بخلقه في ماذا مثلوا الله في خلقه - [00:49:32](#)

بانهم قالوا ان الخلق لا يفعلون الا لغرض والا لمصلحة فتعالى الله عز وجل عن هذا ان ان يفعل لغرض او لمصلحة نعم وايضا قالوا بان

العبد لا يفعل الشيء الا لاجل انه حسن. ولا يتركه الا لانه قبيح. والله عز وجل نعم - [00:49:53](#)

يفعل الشيء لحسنه ويتركه لقبحه. ولكن قد يأمر بالقبيح ويخلق القبيح. لماذا؟ كما قلنا لمصلحة اخرى اعلى على وجود هذا القبيح من

عدم وجود هذا القبيح. نعم قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام - [00:50:15](#)

قال الله تعالى ولا يحيطون به علما. قال في السحاب توهم توهم الشيء ضمنته. وفهمت الشيء فمرات الشيخ رحمه الله انه لا ينتهي

اليه وهما ولا يحيط به علم قيل الوهم ما يرجى كونه - [00:50:37](#)

ايظن انه على صفة كذا والفهم هو ما يحصله العقل. ويحيط به. والله تعالى لا كيف هو الا سبحانه سبحانه وتعالى قول الله تعالى لا

يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى وانما نعرف - [00:50:57](#)

سبحانه بصفاته وهو انه احد الصمد لم يلد ولم يولد. نعم. الله عز وجل لا يحيط بعلمه سبحانه وتعالى الا هو سبحانه وتعالى. قال

تعالى ولا يحيطون به علما. ولا يحيطون به علما. الا يحيطون باسمائه وصفاته وذاته سبحانه وتعالى علم لا يستطيع احد - [00:51:21](#)

ان يحيط بالله عز وجل علما الا اذا اطلعه الله عز وجل على آآ شيء من اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. عرفنا الله عز وجل بشيء من

اسمائه وصفاته بانه الاحد الصمد - [00:51:41](#)

ما معنى الصمد؟ الصمد من معانيها الذي لا جوف له يعني لا يأكل ولا يشرب سبحانه وتعالى. من معاني الصمد الذي يقصد في قضاء

الحوائج. من معاني الصمت السيد فكل هذه معاني - [00:51:55](#)

من معاني الصلاة يقصد في قضاء الحوائج يعني هو الذي يدعى سبحانه وتعالى في قضاء الحوائج. القيوم ما معنى القيوم؟ اي القائم

بنفسه المقيم غيره سبحانه وتعالى. ها افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. قائم بنفسه لا يحتاج الى احد. مقيم لغيره - [00:52:08](#)

يحتاج اليه كل احد يحتاج اليه كل واحد سبحانه سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. لهما في

السموات وما في الارض لا تأخذه سنة ولا نوم هذه مناسبة - [00:52:28](#)

لكونه قيوم وحي. لان السنة هي مقدمات النوم والنوم يعقب السنة. السنة النعاس. ثم ياتي بعد ذلك النوم. الله عز وجل في هذه الاية

اعظم اية في القرآن في اية الكرسي - [00:52:49](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم اثبت لنفسه صفات ونفى عنه صفات. بدأ بالاثبات ثم ثنى بالنفي. اثبت حياة والحي اي صاحب الحياة

الكاملة. التي لا يدخلها نقص بوجه من الوجوه. وكونه حيا يستلزم - [00:53:04](#)

اسماء وصفات كثيرة يستلزم كونه سميعا بصيرا عليم قادرا مريدا مدبرا حكيما كل هذه بدلالة اللزوم. يلزم من قوله حيا من كونه

حيا. كل هذه الاسماء والصفات. وكذلك يلزم من كونه قيوما - [00:53:24](#)

فهذا اثبات. ثم جاء بعد ذلك النفي طريقة الاثبات والنفي لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المؤمن مهيمن عزيز جبار متكبر. سبحانه الله عما يشركون - 00:53:41

قدوس الملك مفهوم معناها القدوس يعني الطاهر المبرأ من كل نقص. القدوس لان مادة القاف والداال والسين تدل على الطهارة الملك القدوس سبحانه وتعالى السلام السلام اي السالم من كل عيب. المسلم لاوليائه من كل مخوف. هو سلام سبحانه وتعالى. وهذا معنى -

00:54:02

من معاني السلام عليكم. السلام عليكم المشهور فيها كما قال ابن القيم في بدائع الفوائد. السلام اي اسم السلام عليكم ان يحفظكم من

كل سوء السلام عليكم خبر بمعنى الدعاء. تحية الاسلام السلام عليكم ما معناها - 00:54:24

خبر بمعنى الدعاء اي ادعو الله عز وجل باسمه السلام ان يسلمكم من كل سوء. ان يسلمكم يحفظكم يعني من كل سوء السلام عليكم.

الافضل والله اعلم ان تكون بالالف واللام. اذا قلنا انها اسم من اسماء الله عز وجل. اما - 00:54:39

قلنا انها مصدر كما هو التفسير الاخر. مصدر مصدر من اسم مصدر من سلم يسلم تسليمًا فلا بأس ان تكون نكرة. ها كما قال اذ دخلوا

عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون. قال سلام يا سلام عليكم قوم منكرون كما قال ابراهيم عليه السلام. الملك القدوس السلام

المؤمن - 00:55:02

ما معنى المؤمن من يذكر لنا معنى المؤمن من اسماء الله عز وجل؟ هم المؤمن قيل الذي يصدق انبيائه بمعجزاته سبحانه وتعالى.

المؤمن يصدق انبيائه بماذا بمعجزاته سبحانه وتعالى. هذا من معاني المؤمن الملك القدوس المؤمن. ويجعل عباده في امان. نعم هذا

معنى ايضا من معاني المؤمن - 00:55:21

انه يؤمن عباده كما قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن الامن عكس الخوف. الامن التام يوم القيامة وهم

متهدون. طيب نعم المهيم العزيز الجبار المهيم معناها المسيطر الحاكم سبحانه وتعالى كما قال تعالى في وصف القرآن -

00:55:46

وانزلنا اليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب مهيمنا عليه. ما معنى مهيمنا عليك؟ اي القرآن حاكم على الكتب المتقدمة. وناسخ

لها. فالمهيم سبحانه وتعالى هو الذي يدبروا امر عباده ويحكمهم سبحانه وتعالى بملكه سبحانه وتعالى وامره. العزيز العزة -

00:56:13

عزة قهر وامتناع. العزة عزة ماذا؟ قهر وامتناع. يعني يمتنع ان يظلمه احد عزة قهر وامتناع وهو القاهر لكل من غلبه سبحانه وتعالى.

فالعزة معناها ماذا؟ القهر والامتناع. نعم العزيز - 00:56:36

ولذلك العزة دائما تقترب بصفة اخرى وهي الحكمة صحيح صحيح العزة تقتني كثيرا في القرآن بالحكمة عزيكي الحكيم. لماذا؟ حتى

لا يظن انه عزيز يقهر بظلم فلان هذا عزيز يقهر قد يظن انه يقهر بظلم - 00:56:56

ولذلك ابن القيم كثيرا ما يقول ان معاني اسماء الله عز وجل اذا انفردت غير معانيها اذا اقترنت تضيفك مالا الى كمال يعني اقتران

الاسماء الحسنى بعضها في آآ خواتيم الايات يضيف كمالا الى كمال. فالعزة وحدها لها معنى والحكمة وحدها لها معنى. وتضيف معنى

ثالثا اذا - 00:57:15

العزة بالحكمة هي عزة في حكمة ليس عزة في ظلم نعم طيب العزيز الجبار المتكبر. الجبار لها معنيان الجبار الذي يقهر من يستحق

من من اه من اهل الكفر القهر والاذلال. والمعنى الثاني الجبار من الجبر. والجبر هو جبر النقص - 00:57:38

جبر النقص. جبر نقصه اي اصلح حاله. جبر قلبه وان اصلح آآ نقص قلبه. فالجبر يكون للمؤمنين الذي كما قال الشاعر لا يهيب الناس

عظما انت جابره ولا يكسرون عظما - 00:58:06

آآ ولا ولا ولا يجبرون عظما انت كاسره لا يهيب الناس عظما انت جابره لا يغيظ الناس عظما انت جابره. يعني لا يستطيع احد ان

يكسر عظما اراد الله عز وجل ان يجبره. ان يصلحه في - 00:58:24

الجبار مع نيان معنيان والمعنيان مختلفان. المعنى الاول جبار على من؟ على اهل الكفر والعصيان. والمعنى الثاني جبار بمعنى مصلح

لنقص المؤمنين وجابر آآ لخواطرهم سبحانه وتعالى. نعم اليوم يقول الشخص الجبار هذا ليس جيدا. هذا اسماء الله عز وجل كما

تعلمون نوعان - 00:58:40

اسماء يشترك فيها الخالق والمخلوق على وجه يليق بالمخلوق ووجه يليق بالخالق مثل الرحيم والسميع والعليم والقدير. هذه اسماء واسماء خاصة بالله عز وجل. مثل الجبار والقهار والمهيمن والمتكبر ها هذه اسماء خاصة بالله عز وجل لا يشاركه فيها غيره

سبحانه وتعالى - 00:59:09

سبحان الله عما يشركون نعم قوله ويشبه الانام هذا رد لقول المشبهة الذين يسببون الخالق بالمخلوق. سبحانه وتعالى قال عز وجل

ليس كمثله شيء وهو الصفات كما يقول اهل البدع - 00:59:28

ومن كلام ابي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء من فقره. ثم قال بعد ذلك وصفاته كلها خلاف

صفات المخلوقين يعلم ذات علمنا ويغفر ذات قدرتنا ويرى ذاك رؤية - 01:00:02

مضى معنا في المتن قوله آ لا شيء مثله ولا شيء يعجزه. هنا قال مرة اخرى ولا يشبه الالام. صح؟ لا شيء مثله ولا يشبه الانام. ايهما

ادق عند اهل السنة - 01:00:22

الادق الاولى لان القرآن ورد بماذا؟ بنفي التمثيل وليس بنفي التشبيه. قال تعالى ليس كمثله شيء. لم يقل لا شيء وانما قال ليس كمثله

شيء. وطريقة اهل السنة هي التوقف عند الفاظ الكتاب والسنة - 01:00:39

لا بأس ان تقول لا يشبه الانام ولكن الادق العبارة الاولى التي مضت معنا في المتن لا شيء مثله. قال لا شيء مثله ولا شيء يعجزه. لا

شيء مثله. لان هذه الطريقة بهذا طريقة القرآن في نفي في نفي المثل. في نفي المثل - 01:00:56

اما لا يشبه الانام اي في حقيقة معاني اسمائه وصفاته. لكنه سبحانه وتعالى قد يشبه الالام في مدى المسمى في الاسم عفوا استغفر

الله. في الاسم قد يقال هذا رحيم والله عز وجل رحيم - 01:01:10

لكن هل يجئون في حقيقة الاسم؟ لا واضح يعني اسماء الله عز وجل وصفاته قد تشترك بين الخالقين والمخلوق هنا شبه فقط في

الاسم ليس في حقيقة معنى معنى الاسم. نعم - 01:01:25

من شبه الله بشيء من قبله فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه قال

اسحاق ابن راوین من وصف الله تشبع صفاته بصفات احد منهم - 01:01:42

خلق الله فهو كافر بالله العظيم قال علامة الجهم واصحابه دعواهم على اهل السنة والجماعة لا تودع به من الكذب انهم مشبهوا. بل

نعم. لان الجهمية ينفون حقائق الاسماء والصفات - 01:02:04

واضح؟ ولا يثبتون لله عز وجل الا اسماء بلا معان الا اسماء بلا معاني. فالجهمية يعبدون عدما والمشبهة يعبدون صنما المشبهة

يعبدون صنما. والفرق بين التشبيه والتمثيل ان التمثيل هو ذكر الصفة مقيدة بمماثل. يعني يقول - 01:02:22

يد الله كيد هذه. تعالى الله عن ذلك. هذا تمثيل. فالتمثيل اسوأ من التشبيه اما التشبيه هو تشبيه الله بخلقه. يقول يد الله قياد

المخلوقين. لكن اي نوع من انواع المخلوقات؟ لا ندري. واضح؟ فالتمثيل اسوأ من التشبيه - 01:02:44

فلذلك عندما نفى التمثيل فنفي التمثيل نفي للتمثيل وماذا؟ وزيادة والتشبيه. واضح؟ نعم الممثلة والمشبهة لنا قلنا المعنيان متقاربان

المشبهة والممثلة يعبدون ماذا؟ صنعوا يعبدون صنما نعم يقال معنى اخر ايضا - 01:03:02

قال شيخ الاسلام في درء التعارض درء تعارض النقل والعقد قال متكلمة الجهمية لا يعبدون شيء ومتصوفة الجهمية يعبدون كل شيء

ما معنى هذا؟ الجهمية في القتال الجميع منهم المتكلمة المتكلمون من الجميع لا يعبدون شيء. لانهم يقولون ماذا؟ ان الله ليس له

صفات - 01:03:28

صح يلفوا لها اسماء صفات. هؤلاء متكلمة بعض الذين في عند اتباع الجهم دخلوا في التصوف فقالوا بماذا؟ بوحدة الوجود

بالحلول والاتحاد. قالوا ان الله يحل في مخلوقاته. فهم يعبدون ماذا؟ كل شيء - 01:03:51

متكلمة الجهمية لا يعبدون شيء ومتصوفة الجهمية يعبدون كل شيء. بل هم يقولون كما مضى معنا كلام الهروي. تذكرون كلام الهروي

عندما قال ما وحد الواحد من واحده بيات الشعر التي ذكرها قبل ذلك ودافع عنه ابن القيم. هذه الابيات استدلت بها اه اهل الحلول

والاتحاد الذين يقولون ان الله عز وجل يحل في مخلوقاته - [01:04:10](#)

نعم كذلك قال خلق كثير من ائمة السلف علامة الجهمية تسمية اهل السنة مشبهة فانه ما من احد من شيء من الاسماء والصفات الا يسم يثبت لها مشبها من انكر اسماء الله بالكلية من غار من غالبية زنادقة او قرامطة والفلاسفة - [01:04:32](#)

وقال ان الله لا يقال له عالم ولا قادر يزعم ان من سماه بذلك فهو مشفع. لان الاشتراك في اسمه الاشتباه في معناه. ومن اسبت الاسم وقال هو مجاز. يزعم ان من قال ان الله عالم حقيقة - [01:05:03](#)

حقيقة ما هو مشبه ومن انكر الصفات وقال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا محبة ولا ارادة؟ قال لمن اثبت الصفات انه مشبه وانه مجسم ولهذا كتب نفات الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم كلها مشحونة بتسمية - [01:05:23](#)

آ ومجسمة ويقولون في كتبهم ان من جملة مجسمة قوما يقال لهم المالكية ينظرون الى رجل يقال له ما لك بن انس. كان مالك بن انس هذا نكرة يعني لا يعرفه احد - [01:05:47](#)

وقوما يقال لهم الشافعية ينسبون الى رجل يقال له محمد ابن ادريس. حتى الذين يفسرون القرآن منهم. يا عم الجبار والزمخشري اولاً من المعتزل هؤلاء من رؤوس المعتزلة. عبد الجبار المعتزلي والزمخشري المعتزلي. وغيرهما نعم - [01:06:10](#)

يسمون كل من اثبت شيئاً من الصفات وقال بالرؤية مشبها وهذا الاستعمال قد غلب عند المتداعلين من ظالم الطوائف اذا خلاصة هذه الفقرة ان علامة اهل البدع من الجهمية انهم يسمون اهل السنة ماذا؟ يسمونهم مشبها - [01:06:30](#)

او يسمونها مجسمة نعم لكن المشهور لان هؤلاء هم الغلاة. ليس هذا معنى ان المشاعر لم يؤولوا الصفات. بل شاعر نفسه صفات الا سبع صفات كما تعلم وسيأتي الكلام على هذا سيأتي في كلامي هذا. ولكنه يذكر الغلام من هؤلاء. فاذا نبه على الغلام لانهم هم الذين بدأوا هذه البدع وانشأوا. اما المشاعر هم متأخرون بعدهم - [01:06:48](#)

الاشاعرة متأخرون زمناً عنهم الجهمية هم اصل هذه البدعة. نعم ولكن المشهور من استعمال هذا اللفظ عند علماء السنة المشكورين انهم لا يريدون بنفي التشبيه نهى الصفات ولا يصفون به كل من اسبت - [01:07:20](#)

من راغب انه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله. كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه تعالى يعلم ذاك علمنا ويقدر ذات قدوتنا ويراك ويرى ذاك رؤيتنا. وهذا مع قوله تعالى - [01:07:38](#)

ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير نفى مسل واثبت الوصف نعم هو السميع البصير. فالاية ترد على فرقتين ترد على الجهمية وترد على المشبهة نعم السميع البصير فيها رد على الجهمية لانها تثبت الصفات وليس كمثله شيء ترده على المشبهة. نعم - [01:07:58](#)

في كلام الشيخ اثبات الصفات تنبيهاً على انه ليس نفى التشبيه مستلزماً لنفي الصفات. ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه. يعني صفات الخالق يعني. العلم لله يقصد ما يتعلق بذات الله عز وجل وصفاته وافعاله. العلم - [01:08:25](#)

الذي يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته لا يستدل فيه بقياس تمثيلي اه ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه بقياس تمثيل يستوي فيه الاصل والفرع. ولا بالقيام - [01:08:45](#)

شمولي يستوي افراده. فان الله سبحانه ليس كمثله شيء. فلا يجوز ان يمثل بغيره. ولا يجوز ان يدخل هو وغيره تحت قضية كلية يستوي افرادها. ولهذا لما سلك طوائف من المتفلسفة - [01:09:02](#)

والمتكلمة مثل هذه المطالب الالهية لم يصلوا بها الى اليقين. بل تناقضت ادلتهم وجب عليهم بعد التناهي الحيرة والافتراء. لما يرونه من فساد ادلتهم او تكافؤها ولكن يستعمل في ذلك القياس الاولى سواء كان تنفيذا او شمولاً. كما قال تعالى ولله المثل الاعلى - [01:09:22](#)

ان يعلم ان كل كمال ثبت للممكن او للمحدث دي ممكن. ممكن يا وجه المحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهو ما كان كمالاً للاجور غير مستلزم للعمل بين هاتين الفقرتين هو يقول ان لا يصح قياس الخالق على المخلوق لا قياساً - [01:09:51](#)

تمثيلاً ولا قياساً شمولياً وانما يصح ان يستدل بقياس الاولى. يعني لا يصح قياس الخالق على المقتول بقياس التمثيلي. ان الخالق المخلوق ولا بالقياس الشمولي وانما بقياس مدى الاولى. ما معنى قياس الاولى؟ ان كل كمال ثبت في المخلوق فلا بد من باب اولي ان

يكون ثابتا للخالق. كما تكلمنا - 01:10:22

منذ قليل في صفة الحكمة. فاذا اثبتنا الحكمة للمخلوق فمن باب اولى ان نثبتها للخالق. لا يمكن ان يكون المخلوق سميعا بصيرا عليما قادرا ويخلو الخالق من هذه الصفات. تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. نعم - 01:10:44

وكل كمال وكل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه ثبت نوعه للمخلوق المرغوب المدثر فانما يستفاد فهو احق به منه. وان كل نقص وعيب في نفسه. وهو ما تضمن سلب هذا الكمال - 01:11:02

اذا وجب نفيه عن شيء من انواع المخلوقات والمنحذات فانه يجب نفيه عن الرب تعالى بطريق الاولاد مقياس الاولى في الاثبات والنفي. اذا نزهنا المخلوق عن بعض النقص فمن باب اولى ان ينزع عنه الخالق سبحانه وتعالى - 01:11:22

ولذلك الله عز وجل يقول افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ انتم لا تقبلون ان تحكموا بهذا لانفسكم وان تسووا بين المجرمين والطائعين وهذا تنبيه على قياس الاولى تنبيه من القرآن على قياس الاولى. افجعل المسلمين كالمجرمين. يعني اذا قلت ان الله عز وجل لن يبعثكم ولن يحاسبكم ولن يعذب المجرم ولن - 01:11:41

المسلم يلزمكم ان تنفوا الحكمة عن الله عز وجل. وانتم لا تحكمون لانفسكم بهذا. ما لكم؟ كيف تحكمون فهل تحكمون باذى لانفسكم؟ لا يمكن. فبقياس الاولى ان تثبتوا الحكمة لله عز وجل. وكذلك اذا نفيت النقص - 01:12:04

عن المخلوق يلزمك ان تنفيه عنه الخالق وهذا له امثلة في القرآن ايضا. مثلا قل ارايتم ما جعل الله لكم من رزقه تجعلون منه حراما وحلالا. لا ليست هذه الآية. الآية في سورة النحو - 01:12:23

اه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. آآ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ هل يستوي هو ما يأمر - 01:12:39

عدله على صراط مستقيم. انتم لا تساوون في الدنيا بين العبد المملوك الذي لا ينفع سيده وبين العبد المملوك الذي ينفع سيده. فكيف تقولون ان الله عز وجل يخلق لغير حكمة سبحانه وتعالى؟ نعم يعني - 01:13:00

السدال بقباس الاولى في القرآن اثباتا ونفيا له امثلة كثيرة. له امثلة كثيرة. الاستدلال بقباس الاولى اثباتا ونفيا. نعم ومن اعجب العجب ان من غلاة وفاة الصفات الذين يستبدلون بهذه الآية الكريمة على نفي الصفات او الاسماء - 01:13:17

ويقولون واجب سجود لا يكون كذا. يقصدون بواجب الوجود الله عز وجل لا يكون كذا ولا يكون كذا ثم يقولون قسم فلسفتي هي التشبه بالله على قدر الطاقة. على قدر الطاقة - 01:13:37

التشبه بالله في افعاله وصفاته ها اصل الفلسفة التشبه بالله على قدر الطاقة. يعني الله عز وجل كريم لابد ان تكون انت كريما. رحيم تحاول ان تتشبه برحمته سبحانه وتعالى وهكذا - 01:13:54

ويجعلون هذا غاية الحكمة ونهاية الكمال الانساني يجعلون هذا غاية الحكمة بنهاية الكمال الانساني. ويوافقهم على ذلك بعض من يطلق هذه العبارة. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا باخلاق الله. وهذا حديث موضوع لا يصح - 01:14:07

اذا كانوا ينفون الصفات باي فباي شيء يتخلق العبد على زعمهم وكما انه لا يشبه شيئا من اخلاقه تعالى لا يشبهه شيء من مخلوقاته. لكن المخالف في هذا ان والحدودية والاتحادية لعنهم الله. يعني هو يقول انتم تنقدون انفسكم ايها الجهمية انتم تنفون الصفات عن الله ثم - 01:14:33

تطلبون من العبد ان يتشبه بالله عز وجل في صفاته فكيف يتشبه بصفات انتم تنفونها كيف يتشبه العبد بصفات انتم تنفونها فهذا تناقض هذا تناقض. ثم يقول وكما انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى لا يشبهه شيء من مخلوقاته. كما انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى لا يشبهه - 01:14:59

شيء من مخلوقاتي ولكن المخالف في هذا هم النصارى والحلولية والاتحادية. النصارى والحلولية والاتحادية الذين يقولون ان الله عز وجل حل في مخلوقاته. مضى معنى الفرق بين الحلول والاتحاد وقلنا ان الحلول - 01:15:24

هو ان يقولون ان الخالق هم يقولون الخالق حل في المخلوق دون ان يختلط به. يعني حل فيه كحلول السكر في الماء دون ان تقلبه

اما اذا قلبت السكر في الماء يسمى هذا ماذا - [01:15:41](#)

اتحادا وهذا اسوأ والحلولية والاتحادية اقسام. بعضهم يقولون بالحلول العام والاتحاد العام. وبعضهم يقول بالحلول الخاص. يعني النصارى يقولون بالحلول ماذا الخاص بحلول الله عز وجل في عيسى عليه السلام - [01:15:56](#)

الحلولية والاتحادية من الجهمية والبدعة الحلول والاتحاد هي بدعة من الجهمية. الحلول اليوم الاتحادية من الجهمية هم يقولون بالحلول والاتحاد في ماذا؟ في كل المخلوقات. وهذا اسوأ من مذهب هذا اسوأ من مذهب النصارى - [01:16:10](#)

نعم ونفي مشابهة شيء من مخلوقاته له مستلزم لنفي مشابهته بشيء من مخلوقاته. فلذلك اكتفى الشيخ رحمه الله بقوله ولا يشبه الامان والاعلام الناس وقيل الفرق كلهم وقيل كل ذي رح وقيل الثقلان. الانس والجن وظاهر قوله تعالى - [01:16:26](#)

يشهد من اول اكثر من الباقي وهو الله اعلم الناس يعني. نعم نعم قد يقال الثقلات قوله حي لا يموت قيوم لا ينام قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - [01:16:53](#)

والنوم دليل على كمال حياته وقيوميته. وقال تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي نزل عليك الكتاب بالحق قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ذلت وخضعت للحي القيوم - [01:17:19](#)

ذلت وخضعت للحي القيوم سبحانه وتعالى قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. قال تعالى هو الحي لا اله الا هو. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الحديث - [01:17:41](#)

لما نفى الشيخ رحمه الله تشبيه اشار الى ما تقع به التفرقة بينه وبين خلقه بما يتصف به تعالى دون فضله. فمن ذلك انه حي لا يموت. لان صفة الحياة الباقية - [01:18:03](#)

مختصة به تعالى دون خلقه فانهم يموتون. ومنه انه قيوم لا ينام. اذ هو مختص بعدم النوم دون تلقين فانهم ينامون. في ذلك اشارة الى ان نفي التشبيه ليس المراد به نفي الصفات. بل هو سبحانه موصوف - [01:18:21](#)

بكمال ذاته الحي بحياة باقية لا يشبه الحي بحياة زائلة. ولهذا كانت الحياة الدنيا متاعا ولهوا ولعبا. وان الدار حيوان الحياة الكاملة. الحيوان يعني الحياة الكاملة لان الحيوان على صيغة فعلا تذييل على الامتلاء والكمال. نعم - [01:18:41](#)

الحياة الدنيا كالمنام والحياة الآخرة كاليقظة ولا يخالف هذه الحياة الآخرة كاملة وهي للمطلوب بان نقول الحي الذي الحي الذي الحياة من صفات ذاته اللازمة لها. هو الذي وهب المخلوق تلك الحياة الدائمة. فهي دائمة بادابة الله لها. لا ان الدوام وصف لازم لها

بذاتها - [01:19:08](#)

بخلاف حياة الرب تعالى وكذلك سائر صفاته. وصفات الخالق كما يليق به. وصفات كما يليق به. يعني عندما يثبت الله عز وجل الحياة الكاملة في الآخرة هذا لان هذا من باب اولى ان يكون الله عز وجل له حياة اعظم من الحياة في الآخرة. لان الله عز وجل هو الذي

خلق هذه الحياة - [01:19:37](#)

والذي خلق هذه الحياة سبحانه وتعالى. نعم واعلم ان هذين الاسمين اعني الحي القيوم مذكوران في القرآن معا في ثلاث سور كما تقدم. يعني في البقرة وال عمران نعم. وهما من اعظم اسماء الله الحسنى. حتى قيل انهما الاسم الاعظم. فانهما يتضمنان اثبات -

[01:20:03](#)

وصفات الكمال اكمل تضمن واصدقه. ويدل القيوم على معنى ازلية والابمية ما لا يدل عليه لفظ قليل اي اول لا شيء قبله. والابدية اخر لا شيء بعده لان القيوم معناه ماذا؟ القائم بنفسه - [01:20:27](#)

والقائم بنفسه هذا لابد ان يكون اولاً لانك لو قلت ان قبله شيء. اذا هناك من اقامه ولو قلت انه بعده شيء. اذا الذي بعده هو الذي افناه والذي افناه واهلكه تعالى الله عن ذلك. اذا هو قائم بنفسه. فالقيوم متضمن للآزلية والابدية. افضل من القديم. لان -

[01:20:48](#)

القديم ليس من اسماء الله. القديم هذا خبر عن الله عز وجل. يعني القديم ليس من اسماء الله انما اسمه سبحانه وتعالى الاول ويظن ايضا على كونه موجودا بنفسه وهو معنى كونه واجب الوجود - [01:21:11](#)

القيوم ابلغ من القيام. لان الواو اقوى من الالف في النطق يعني اقوى من الالف في النطق الواو حرف قوي اقوى من الالف. نعم كان القيام والقيوم اصعب في النطق القيوم اقوى من في النطق. نعم - [01:21:28](#)

ويفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل اللغة. وهو معلوم بالضرورة. وهل تفيد ايقاف اقامته لغيره وقيامه عليه. يعني هل تفيد القيوم اقامته لغيره وقيامه عليه؟ نعم انه يفيد ذلك. نعم. فالقيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره - [01:21:45](#)

انصحكم انه يفيد ذلك وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه. بما فيه من من المبالغة فهو سبحانه لا يزول ولا لا يغيب فان الاكل قد زال قطعاً. اي لا يغيب ولا ينقص ولا يفنى ولا يعلم. بل هو الدائن الباقي الذي لم يزل - [01:22:13](#)

ولا يزال موصوفاً بصفات الكمال واقتترانه بالحي يستلزم سائر صفات الكمال. ويدل على بقائها ودوامها وامتنال النقص والعدم عنها ازلا وابداً ازلا في الماضي وابداً في المستقبل ولهذا كان قوله لا اله الا هو الحي القيوم اعظم اية في القرآن. كما ثبت ذلك - [01:22:37](#)

في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وعلى هذين الاسنين مدار الاسماء الحسنى كلها. واليهما يرجع معانيها فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يمكن ان يكون حياً دون ان يكون عليماً حكيماً سمياً بصيراً. نعم - [01:23:06](#)

بدأ يتخلف عنا صفة منها الا لضعف الحياة. فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتمها استلزم اثباتها اثبات كل كمال يضاد النخل كمال الحياة اما القيوم فهو متضمن كما لقيناه. وكمال قدرته. فانه القائم بنفسه فلا يحتاج الى غير - [01:23:27](#)

بوجه من الوجوه. المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته. فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال تم انتظار قوله خالق من الحاجة رازق بلا ذهونة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله - [01:23:54](#)

ما هو الرزاق ذو القوة المتين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الله هو الغني وانتم الفقراء. قل والله يتخذ ولياً فاطر السماوات والارض. وهو يطعم ولا يطعم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله - [01:24:23](#)

الغني الحميد من اسماءه عز وجل الغني الذي لا يحتاج الى احد ويستغني عن كل احد ومن اسمائه وتعالى سبحانه وتعالى الحميد والله هو الغني الحميد. انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني - [01:24:46](#)

لماذا قال بعدها الحميد حتى يحث الناس عن العمل. لانهم لو عملوا لو علموا ان الله عز وجل غني لا يحتاج الى عبادتهم لا يحتاج الى عبادتهم قد يقول بعض الجاهل منهم فلماذا اعمل؟ اذا اعمل لانه حميد. يحمد لك عملك ويثيبك عليه - [01:25:01](#)

ويثيبك عليه سبحانه وتعالى مع انه لا يحتاج الى عملك. يثيبك عليه مع انه لا يحتاج اليك. بخلاف البشر فانه يثيبك على احسانك لانك نفعته باحسانك. اما الله عز عندما تحسن انما تحسن لنفسك ان احسنتم فلأنفسكم - [01:25:19](#)

ليس لله عز وجل وان اسأتم فلا. فاقتتران الغني بالحميد فيه حث للعباد على ماذا على الاجتهاد في العمل الصالح لانك لو قلت انتم الفقراء الى الله والله الغني ها فلان غني عنك. قد يقيس بعض الجهلاء الخالق على المخلوق. فلان غني عنك لا يحتاجك. لن تفكر ابداً ان تحسن اليه - [01:25:38](#)

اما اذا علمت انه غني حميد ولله المثل يعني غني لا يحتاج اليك وحميد يثيب من احسن اليك تجتهد في الاحسان اليه. والله عز وجل احسانك اليه هو احسان لنفسك - [01:26:02](#)

فلذلك هو حميد سبحانه وتعالى والحميد يتضمن انه حميد في ذاته ويشكر عباده على ما يفعلون من افعال ما يفعلون من افعال ويثيبهم عليها سبحانه وتعالى. نعم قال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وكنكم كانوا على افجر في قلب رجل واحد منكم وكنكم كانوا على اتقى - [01:26:16](#)

رجل واحد منكم ما زال ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وكنكم كانوا على افجر في قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك شيئاً؟ يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وكنكم قاموا عبید صعيد واحد - [01:26:44](#)

فسألوني فاعطيت فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. هذا حديث يرد على الملاحظة. لو لو تدبروا هذا الحديث الملحد من اسباب الحاد الملحد الذين ينكرون - [01:27:04](#)

الله عز وجل وينكرون الحساب والعقاب والجنة والنار. يقولون نحن كفرنا بالله ومع ذلك لم يعاقبنا في هذه الدنيا. فهذا دليل ان الله ليس موجودا هؤلاء الكفار يقولون هكذا. هذا حديث يرد عليهم - [01:27:24](#)

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا كانوا على اكثر او افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا الله عز وجل لا يعادل الملحد بالعقوبة في هذه الدنيا لانه لم يضره شيئا - [01:27:39](#)

ولله المثل الاعلى ارأيت لو ان بعوضة ذبابة قرصتك ثم طارت هل تتبعها حتى تعاقبها او تقتلها او تضربها؟ لا تفكر في هذا ابدا. لا شيء هذا لا شيء. مع لن تضرك. هي تظن انها قد انتصرت - [01:27:54](#)

عليك. وانها قد فازت عليك. وانت لا تفكر في هذا ابدا. لا تفكر فيها. وهذه احقر الانسان احقر عند الله عز وجل من جناح بل الدنيا كلها ولا تساوي عند الله جناح بعوضة. فانت احقر انت ايها الكافر - [01:28:12](#)

احقر عند الله من ان يعاجلك بالعقوبة في الدنيا. انت لم تضربه بشيء لماذا يعاقبك في الدنيا؟ قد يعاقبك في الدنيا لتكون عبرة لغيرك لحكمة ليس لانه غضب منك ويريد ان يعجل العقاب في الدنيا. الانسان يريد ان ينتصر لنفسه في هذه الدنيا. المظلوم - [01:28:27](#)

اذا ظلمه احد يريد ان ينتصر لنفسه لانه تضرر بهذا الظلم. اما الله عز وجل لا يضره كفر الكفار اصلا. لا يضره سبحانه وتعالى ولذلك الله عز وجل ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله - [01:28:46](#)

ينسبون له الزوجة والولد ثم هو يرزقهم ويعافيهم. لماذا؟ لانه لا يضره كفره سبحانه وتعالى. انما يرزقهم ويعافيهم حتى يستمروا على كفرهم ويموت ويبعثوا فيحاسبون. اما لو عاجلهم بالعقاب في الدنيا لو عاجل كل كافر في الدنيا بعقابه لاسلم هؤلاء - [01:29:02](#)

ولكن الله يريد ان قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مده. سنستدرجهم من حيث لا يعلمونهم اللهم. فهذا من حكمة الله عز وجل حكمة الامهات لان هؤلاء لا يضرهم الله شيئا. فالملاحدة لو علموا قدر الله - [01:29:22](#)

ما فكروا ما فكروا ان الله عز وجل يمهلهم لانهم يضرهم وانما يمهلهم لانه يريد سبحانه وتعالى ان يستمروا في كفر مغيهم حتى يعجلهم بالعقوبة آآ في الآخرة بخلاف الجانب الآخر - [01:29:37](#)

يستدل في الناحية الاخرى ان الله عز وجل لا يترك من كذب عليه الا وينزي به العقوبة في الدنيا لماذا يعني من كفر بالله من كفر بالله عز وجل والحد وانكر وجود الله قد لا يعاقبه الله عز وجل ويمهله في الدنيا. لكن من قال على الله ما لم يقل وقال - [01:29:53](#)

اوحى الي ولم يوح الي لابد ان يعاجل بالعقوبة في الدنيا لماذا؟ ما الحكمة في هذا؟ ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين والله عز وجل يعاجل من نسب القول اليه من كذب عليه يفضحه في الدنيا ويعاقبه في الدنيا. لماذا؟ ليس لان الله عز وجل - [01:30:15](#)

بره كذب هذا الكاذب. انما كذب هذا الكاذب يكون سببا في ضلال الخلق ويعادله الله بالعقوبة في الدنيا حتى لا يكون للخلق حج عند الله يوم القيامة. يقولون يا رب فلان اتى وقال انا رسول وكذب عليك - [01:30:37](#)

وصدقناه لانه لم يعادل بالعقوبة في الدنيا. عاش وآآ وكان له اتباع فصدقناه. لا الله عز وجل يعادله بالعقوبة في الدنيا من كذب عليه وقال على الله عز وجل ما لم يقله او ادعى انه نبي يعاذب العقوبة في الدنيا لمصلحة اخرى وهي ماذا - [01:30:53](#)

عدم اضلال العباد. عدم اضلال العباد. نعم لا اقصد تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين وقطعنا منه الوتين. اقصد انه ادعى النبوة ادعى انه نبي يوحى اليه. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي - [01:31:14](#)

ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سائل مثل ما انزل الله لو تدبرت في حال مدعي النبوة كمسيلمة كذاب وسداح والاسود العنسي. وطويح ابناء وغيرهم حتى زماننا هذا لوجدت ان كلهم قد فضحهم الله - [01:31:38](#)

نعم آآ القضاياني نرزغ ولم احمد هذا القديانية نبي جديد يعني مسيلمة الكذاب. مسيلمة الكذاب ذهبوا اليه وقالوا له ان محمدا قد تفل في عين علي فبرئت بصق في عين علي عليه رضي الله عنه فشفي - [01:31:56](#)

فافعل هذا فاوتي له بشخص مريض فتفل في عينه فعمي فضحه الله في الدنيا. لماذا فضحه الله في الدنيا؟ ها؟ وقالوا ان محمد عليه الصلاة والسلام بصق في بئر ففاضت ماء. فبصق في بئر - [01:32:18](#)

صار ماؤها ذهب ماؤها. لماذا الله عز وجل لا بد ان يبين كذب هؤلاء. لابد ان يبين كذب هؤلاء. حتى لا يتبعهم احد وحتى لا يصدقهم احد والله عز وجل يفضحهم ويهلكهم ويعذبهم في الدنيا حتى لا يكون للعباد حجة عند الله يوم القيامة باتباع هؤلاء. اما الانبياء -

[01:32:34](#)

بالمعجزات حتى تقوم بهم الحجة حتى تقوم بهم الحجة. نعم اهل السنة ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ اهل السنة ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ. وان كان لفظ القرآن اية. وجنتكم بايات من ربكم فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فاتقوا الله واطيعون -

[01:32:57](#)

عليه السلام. وجنتكم باية من ربكم. طيب اما لفظ معجزة ما زال السلف يستخدمونه الا للمعجزة من الفعل اعجز. اعجز اي فعل شيئا يعجز عنه البشر. المعجزة هي التي اعجزت البشر ان يأتوا بمثلها. فلا مشاحة في الاصطلاح - [01:33:23](#)
لا مساحة في الاصطلاح لا بأس ان تكون معجزة لان اهل العلم قديما وحديثا ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ والله اعلم. وان كان اللفظ الذي اتي في القرآن لفظ اية. نعم - [01:33:40](#)

قول اخونا بلا ثقة ولا خطبة. رازق بلا مؤونة سبحان الله! يد الله عز وجل سحاء الليل والنهار. انظر كم انفق منذ خلق السماوات والارض الى قيام الساعة لا يغيضها نفقة. يد الله لا يغيضها نفقة اي لا ينقصها نفقة. لا تنقص - [01:33:51](#)
بالنفقة يده سبحانه وتعالى تنقص بالنفقة ها لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال اليهود بل يداه يد الله مغولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان. الله عز وجل رازق بلا مؤونة لا يتعب سبحانه وتعالى - [01:34:12](#)
لكي يدبر امر الخلق لو تدبرت فيما يخرج الله عز وجل من الارض سبحان الله! اعظم اية اية النبات. فيما يخرج الله عز وجل من الارض هذه البذرة الصغيرة كيف تكون شجرة كبيرة. ثم تخرج ثمارا - [01:34:30](#)

وتبقى الشجرة ممكن بعض الاشجار تبقى اكثر من مائة سنة شجرة الزيتون تبقى اكثر من مائة سنة وهي من بذرة واحدة شجرة تخرج وتنبت تجمع الزيتون وتخرج مرة اخرى والزيتون تجمع وتخرج مرة اخرى. هذا اي شيء هذا؟ هذا اي سعة في - [01:34:46](#)
هذه واي قدرة هذه؟ فلو تفكر الانسان فيما يرزق الله به عباده ليل نهار لا لا لا لا يتعجب ما استطاع ان يعقل هذا فهو رازق بلا مؤونة بلا تعب بلا كلفة بلا مشقة سبحانه وتعالى - [01:35:05](#)

ها سواء كان في النبات او في الحيوان الحيوان يلد والنبات يخرج والحيوان يتكاثر والمطر ينزل والارض تنمو وتزيد وتربو. كل هذه ايات من ايات الله عز وجل التي تدل على قدرته سبحانه وتعالى. يعني التفكير في هذه الايات - [01:35:23](#)
حث عليه القرآن كثيرا التفكير في هذه الايات في خلق الله. ها في السماوات وفي الارض النبات. ايات النبات هذه آيات عظيمة جدا. ودائما يستدل بها القرآن على ماذا على البعث - [01:35:42](#)

البعث وترى الارض هامة اي ساكنة لا تتحرك. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ان الذي احيها لمحبي الموتى ان الذي احيها لمحبي الموتى. فالله عز وجل دائما - [01:35:55](#)
بعدها يتكلم عن اية خلق خلق النبات يتكلم عن اية الاحياء. نعم. نعم هذا دليل عقلي دليل عقلي على البعث دليل عقلي على البعث واضح وظاهر باعث بلا مشقة - [01:36:11](#)

صفة وجودية خلافا للفلاسفة ومن وفقهم قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. والعلم لا يوصف بكونه مخلوقا. وفي الحديث كونه خلق الموت معنى هذا ان الموت ماذا؟ موجود. وليس عدم. الفلاسفة يقولون الموت عدم. لا الموت مخلوق - [01:36:33](#)

والمخلوق موجود مفهوم هذا؟ نعم نعم في الحديث انه يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش امح فيذبح بين الجنة والنار وان كان عرضا فالله تعالى يقذفه عينا. يعني بعد ان يخلق الله وبعد ان يخرج الله عز وجل - [01:36:57](#)
المؤمنين الموحدين من النار بعد ان يخرج عصاة بعد ان يخرج عصاة الموحدين من النار. لا يبقى في الجنة الا الكفار ثم يأتي بالموت فيذبح يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم قرأ قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة ان قضي الامر. ما

هذا تفسير من السنة تفسير القرآن بالسنة. يوم الحسرة هو اليوم الذي يذبح فيه الموت. فالموت عرض عرض يعني امر معنوي. يجعله الله عز وجل امرا حسيا. عندنا عرض وجوه. الجوهر حسي. والعرض معنوي - 01:37:43

فالموت عرض من الاعراض امر معنوي لا يرى. ولكن الله عز وجل يقلبه امرا حسيا. يرى يعرفه اهل الجنة واهل النار يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقال نفس الشيء لاهل الجنة لاهل النار هل تعرفون - 01:37:58

يقولون نعم انه الموت يعني الله عز وجل يلهمهم ان هذا هو الموت نعم وان كان عرضا فالله تعالى يجلبه عينا. كما ورد في العمل الصالح انه يأتي صاحبه في سورة - 01:38:17

الحسن والعمل القبيح على اقبح صورة وورد في القرآن انه يأتي على سورة الشام الشاحن اللوني الحديث شاحب اللون اي متغير اللون. فيقول انا الذي اسهرت ليلك واطلمات نهارك تعرف الشخص عندما يكون متعب لا يكون الدم في وجهه. الدم يذهب من وجهه عندما يكون مريضا او متعبا - 01:38:35

فالقرآن يأتي على هذا الشكل واذكره يقول انا الذي اسهرت ليلك عندما يسهر الانسان ويتعب يشعب لونه يشحب لونه. فالقرآن ياتيه على هذه الاية انا الذي اسهرت ليلك جعلتك تسهر بالليل - 01:39:06

نعم اي قراءة وورد في الاعمال انها توضع في الميزان. والاعمال عرض. فيجعلها الله شيئا حسيا توضع في الميزان اسمع والاعيان هي التي تقبل الوزن دون الاعراض. وورد في سورة البقرة وال عمران انهم يوم القيامة يضل الله - 01:39:21

صاحبهما كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من خير طواه. غمامتان اي سحابتان وغيايتان كل ما فوق رأسك فهو غياية مثل السقف. تكون مظلة له او فرقان من طير صواف اي جماعتان فرقان اي جماعتان - 01:39:43

من طير صواف اي طير باسطة اجنحتها. الطير التي تبسط اجنحتها تسمى صواف. يعني تأتي البقرة وال عمران تظللان صاحبهما يوم القيامة من الشمس في الموقف وفي الصحيح ان اعمال العباد تصعد الى السماء - 01:40:02

وسياتي الكلام على البعث والنشور ان شاء الله تعالى. نقف عند هذا الموضع باذن الله نكمل في المرة القادمة ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:40:21